

«الدفاع المدني».. مؤسسة إنسانية بحثة



يعد الدفاع المدني واحداً من أنبل المؤسسات على الإطلاق، فهو مؤسسة إنسانية بكل ما تحمله الكلمة من معنى تقدم خدماتها لكل من يحتاج لها بغض النظر عن جنسه، أو لونه، أو دينه، أو طائفته، أو عرقه، وما الى ذلك من هذه المحددات.

تحتفل دول العالم في الأول من يوليو من كل عام باليوم العالمي للدفاع المدني الذي يقوم بمهام عديدة أهمها أنشطة الاغاثة الطارئة، بهدف الحفاظ على سلامة الانسان من أخطار الكوارث.

إنّ الهدف الرئيس من هذا الاحتفال هو التنويه والاشادة بالدور الكبير الذي تضطلع به أجهزة الدفاع المدني ومنسوبيها، والتأكيد في الوقت ذاته على أن الكوارث والأخطار الطبيعية والبشرية قد أصبحت اليوم مشكلة دولية تتجاوز الحدود السياسية بعد أن أصبح العالم قرية كونية يتأثر بعضه ببعض في ظل ظهور مهددات طبيعية وبشرية جديدة.

يقدم الدفاع المدني خدماته الجليلة الانسانية في أوقات السلم والحرب، ففي أوقات السلم يعمل الدفاع المدني على تقديم العون والغوث لكافة المتضررين في حالات الطوارئ المختلفة سواء الصحية، أو غير الصحية. كما يعمل الدفاع المدني على اعداد وتجهيز مختلف المتطوعين من أجل أن يقوموا بالأعمال المتعلقة بالدفاع المدني، كما ويهتم الدفاع المدني بتنظيم قواعد ومتطلبات الأمن والسلامة في مختلف الأماكن، بالإضافة الى اهتمامه بالأمن الصناعي. يعمل الدفاع المدني أيضاً على التصدي لحالات الحرائق المختلفة التي تنشب هنا وهناك، بالإضافة الى اشرافه على الملاجئ التي يتم تجهيزها للسكان لخدمتهم وتخبئتهم أوقات الكوارث المختلفة، كما يحتفظ الدفاع المدني بمختلف المواد التي تساعد على القيام بأعماله المختلفة، ويكون الدفاع المدني على اتصال دائم بالاعلام من أجل بث ونشر الرسائل التوعوية المختلفة والضرورية في الأوقات المناسبة.

برزت أهمية الدفاع المدني بشكل جلي في حالات الأزمات والكوارث الطبيعية وحالات الظروف الطبيعية

الصعبة، كحالات البرد الشديد والثلج والتجمد من خلال تقديم المساعدات للأشخاص الذين تقطعت بهم السبل وناقذهم من الحوادث التي قد تنجم عن مثل هذه الظروف الطبيعية.

أهم أهداف هذا اليوم هو كالتالي:

- التذكير بمدى أهمية موضوع مكافحة الكوارث بكافة أنواعها.

- التذكير بالدور الجوهري الذي تقوم به أجهزة وإدارات الحماية المدنية (الدفاع المدني) في العالم.

- اشعار أجهزة الحماية المدنية بمختلف دول العالم بأهمية الترابط والتكاتف في أدائها برسالتها.

- الاستفادة من أجهزة الاعلام المختلفة لنقل توجيهات وتعليمات السلامة والحماية لكافة المواطنين.

- تذكير جميع الدول بواجبها نحو المساندة الفعالة لمهام وواجبات المنظمة والتي تتضمن نشر وتشجيع وتنمية وتطوير الحماية المدنية على الصعيد العالمي تجاه المخاطر بشتى أنواعها.

- عقد الندوات والمحاضرات التعريفية بمهام وواجبات الحماية لمدنية (الدفاع المدني).